

## { الفصل الخامس }

- 1) الاعتراضات علي قانونية سفر الحكمة والرد عليها.
- 2) كتب أخرى للمؤلف.
- 3) المراجع.

## 1) الاعتراضات على قانونية سفر الحكمة والرد عليها :-

1 - يقول البعض إذا كان هذا السفر صحيحاً وموحى به من الله فكيف يقول " إنما حياتنا ظل يمضي ولا يرجع لنا بعد الموت لأنه يُخْتَم علينا فلا يعود أحد " (حك 2 : 5) فهل يعني هذا أن حياة الإنسان تنتهي بموته كالبهائم والطيور؟

### الرد :

ونحن نقول إنّه لا يعني أن حياة الإنسان تنتهي بموته كالبهائم والطيور، ولا يقصد بقوله هذا أنه يختتم أنه لا قيامة للأموات، بل يقصد أنه من يموت وتنتهي حياته بالجسد لا يعود مرة أخرى في اليوم الأخير إلى حياة العالم الجسدية لأننا في اليوم الأخير نلبس أجساد القيامة النورانية ونتمتع ببهاء السماء والحياة الأبدية.

2 - يقول السفر " طوبى للخصي الذي لم تباشر يده مائماً ولا افتت قلبه بشر على الرب فإنه سيُعطي نعمة سامية لأمانته وحظاً شهياً في هيكل الرب " (حك 3 : 14) فهل يوافق الله على أن يخصي الإنسان نفسه لكي يكون باراً؟

### الرد :

ونقول أنّ من يطوّبه السفر ليس هو ذلك الإنسان يخصي نفسه بالجسد . بل إنه يقصد به ذلك الإنسان البار الذي يفصل نفسه عن العالم ويكرّس حياته لله . وهو قول يتفق مع ما ورد على لسان السيد المسيح بقوله " لأنه يوجد خصيان ولدوا هكذا من بطون أمهاتهم ويوجد خصيان خصاهم الناس ويوجد خصيان خصوا أنفسهم لأجل ملكوت السموات " (مت 19 : 12).

3 - يتحدث السفر عن الحكمة أنها " هي التي حفظت أول من جُبل أباً للعالم لَمَّا خُلِقَ وحده " (حك 10 : 1)، ويقولون أية حكمة تلك التي يقول عنها السفر والتي تذرّع بها آدم أبو الخليقة الجسدية؟

### الرد :

ونقول أن الله لَمَّا خلق آدم الإنسان الأول، خلقه في حالة من الكمال . فقد خلقه على صورته ومثاله في العقل وفي صفات أخرى مختلفة . والحكمة التي تذرّع بها آدم إذاً، هي استخدامه عقله استخداماً صحيحاً ساعده على أن يسود على كل الخلائق التي أعطاه الله والتي طلب منه تعالى أن يُخضعها ويتسلط عليها باعتباره هو تاج الخلائق جميعاً (أنظر تك 1 : 26 ، 28).

4 - يعترض البعض على السفر لأن اقتباساته من العهد القديم قليلة.

**الرد :**

محور السفر هو الحكمة ومع ذلك فقد اقتبس من أشعياء والمزامير وكتب الشريعة مع إشارات للذبايح والتسابيح والناموس " 9 فإن القديسين بني الصالحين كانوا يُدبَحون خفية و يوجبون على أنفسهم شريعة الله هذه أن يشترك القديسون في السراء و الضراء على السواء و كانوا يرمنون بتسابيح الآباء . " (حك 18 : 9) ، ثم إشارة إلى البخور (حك 18 : 21) وكلمات مثل الهيكل والمذبح والخيمة (حك 9 : 8).

5 - يعترضون بأن أوريجانوس دعي السفر بالكتاب الذي عنوانه حكم ة سليمان مما يعني شكه في شخصية الكاتب.

**الرد :**

السبب في ذلك أنه كانت للسفر أكثر من تسمية والرجاء الرجوع إلى الفصل الأول الجزء بعنوان إسم السفر من هذا الكتاب.

6 - يقولون أن السفر كُتِبَ في الإسكندرية لأنه يتحدث طوال ثمانية إصحاحات عن خروج بني إسرائيل من مصر، ويدعي البعض أنه كُتِبَ في معبد "سيرابيس" في مصر Sarapis وكان الكاتب يمثل في ذهنه أحد التماثيل الموجودة ل "أمتينوس" Amtinous .

**الرد :**

سيكون من المُحرج للكاتب أن يكتب ذلك عن مصر وهو بين أهلها وفي عصر سليمان حيث كُتِبَ السفر كانت الوثنية منتشرة وتماثيلها وأصنامها متعددة بل كان هناك ما يُسمّى باستيراد وتصدير الآلهة (الأصنام). كما أن حدث الخروج هو أهم حدث في تاريخ اليهود بل هو الخيط الذي يتسلل عبر جميع الأسفار والكتابات اليهودية.

7 - يدعي البعض أن السفر كُتِبَ في القرن الأول الميلادي بينما كان اليهود يعانون من اضطهاد "كايوس" ( كاليجولا ) حوالي سنة 36م أو في فترة اضطهاد "إسكندر جنايوس" قبل الميلاد مباشرةً.

## الرد :

اليهود يعانون من الاضطهاد منذ عصور سحيقة منذ أيام إبراهيم وحتى وقت قريب، وبالتالي فأغلب أسفار العهد القديم فيه إشارة إلى الاضطهاد.

8 - يعترض البعض بأن مجمع اللاذقية المُنعقد في سنة 372م من 22 أسقفًا، استثنى السفر من جدول الأسفار المقدسة . وكذلك "ملتون" أسقف سارديس كان قد أخذ عن بعض يهود فلسطين قائمة الكتب المقدسة وكانت خالية من هذا السفر، وحذا حذوه "أوريغانوس"، كما قال "جيروم" أنه يحن للإطلاع عليها للتعليم لا للعقيدة.

## الرد :

إن مجمع اللاذقية مجمع مكاني لا يُعتدّ كثيراً بتوصياته ومع ذلك فقد أقرته ا ثلاث مجامع أفريقية وهي إيبون 393م وقرطاج 397م وقرطاج الثاني 419م. وهذه المجامع يبلغ مجموع قوانينها 137 تضمنها مجلد واحد حيث ورد قبول هذا السفر في القانون 27 حيث عقّبوا عليه بقبولهم (وهذا الأمر فليعرفه أخونا وشريكنا في الخدمة بوتيفانيوس (البابا) وأساقفة تلك النواحي لتأكيد القانون الموضح حالاً من حيث أننا قد تسلّمنا من الآباء ما أمروا به بأن هذه الأسفار هي التي يجب قراءتها في الكنيسة).

أما ملتون فقد أخذ نسخته للكتاب المقدس من يهود أورشليم وربما خلت نسختهم من السفر، وأمّا جيروم فهو يعبّر عن رأي بعض المس يحيين في زمانه وليس كلهم (بل اقتبس هو نفسه من السفر الآية "إن الحكمة لا تدخل النفس الساعية لى الشر ولا تسكن الجسد المدين للخطية" (حك 1 : 4) مسبقاً الآية بالقول كما جاء في الكتاب.



## 2 - كتب أخرى للمؤلف :

- 1- كتاب سفر طوبيا طبعة أولى وثانية نفذت وتحت الطبع للمرة الثالثة.
- 2- كتاب سفر يهوديت طبعة أولى نفذت وتحت الطبع للمرة الثانية.
- 3- تنمة سفر دانيال طبعة أولى.
- 4- سفر باروخ طبعة أولى.
- 5- تنمة سفر أستير طبعة أولى.
- 6- سير أبطال من الكنيسة القبطية.
- 7- توجد مجموعة مسابقات للدراسة فى الكتاب المقدس وقد تم منها مسابقات :-  
إنجيل لوقا - سفر يونان - سفر يهوديت - سفر التكوين - سفر راعوث - رسالة يعقوب - سفر القضاة - سفر طوبيا - سفر أستير - سفر يشوع ورسالة بطرس الأولى والثانية وسفر باروخ.

وممكن الحصول على أى من جميع هذه المسابقات أو الكتب بالاتصال :-  
\* بكنيسة مار جرجس بسيدني أستراليا 9663 1159 ( 02 )

\* الشماس الأكليريكي إيهاب وهيب  
\* أو من كنيسة السيدة العذراء بروض الفرج .  
\* أو بإرسال خطاب على عنوان كنيسة مار جرجس بسيدني أس تراليا بإسم الشماس الأكليريكي إيهاب رثيف وهيب

SAINT GEORGE COPTIC ORTHODOX CHURCH  
3A Bowral St.  
KENSINGTON 2033  
SYDNEY NSW.  
AUSTRALIA .

أو عنوان الشماس الأكليريكي إيهاب وهيب :-

EHAB WAHIB  
18 Glengyle Crt.  
WATTLE GROVE 2173  
SYDNEY NSW.  
AUSTRALIA .



## 2 - المراجع :

- 1 - دائرة المعارف الكتابية. دار الثقافة. الجزء الرابع.
- 2 - دائرة المعارف الكتابية. دار الثقافة. الجزء الثالث. طبعة ثانية 1995م.
- 3 - The Golden Children's Bible. NEW YORK. 1993.
- 4 - قاموس الكتاب المقدس. الأستاذ إبراهيم مطر، والدكتور جون الكساندر.
- 5 - The Apocryphal/ Deuterocanonical Books. 1989.
- 6 - معجم اللاهوت الكتابي. دار الشرق. بيروت 1986م.
- 7 - الكتاب المقدس. الأسفار القانونية التي حذفها البروتستانت . لجنة النشر . بنى سويف .
- 8 - Good News Bible. Today's English version 1992.
- 9 - الكتاب المقدس. العهد القديم. منشورات دار المشرق. بيروت لبنان 1991م.
- 10 - إعرف كتابك . الأسفار القانونية الثانية . سفر الحكمة . القمص بيشوى عبد المسيح. الزقازيق. مكتبة المحبة.
- 11 - تفسير حكمة سليمان. إعداد راهب من دير البراموس. طبعة أولي 1971م.
- 12 - الخولاجي المقدس . مراجعة القمص عبد المسيح صليب المسعودي . دير البراموس ص 267.
- 13 - الكتاب المقدس والأسفار القانونية الثانية . دار الكتاب المقدس الشرق الأوسط. الطبعة الرابعة 1995.
- 14 - Cambridge Annotated Study Apocryphal.

15 - الكتاب المقدس بعهديه. دار الكتاب المقدس.

